

دولة مستقلة لهذا الشعب على جزء من ارض فلسطين يسميها البرنامج « المناطق المحتلة » .. او « الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة » وهي خطوة **اولى ومرحلية** .

وقد اكد البرنامج هذا الفهم عند الحديث عن نتائج حرب تشرين اذ نص على انه :

« لقد انتجت حرب تشرين تعادلا نسبيا في ميزان القوى في المنطقة وارسست الامكانية الموضوعية لانهاض النضال من اجل اجبار العدو على الانسحاب الكامل من الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة وانتزاع حق تقرير المصير والاستقلال الوطني للشعب الفلسطيني في اطار دولة وطنية مستقلة ذات سيادة » ص ٢٧ من البرنامج .

ثم اكد البرنامج هذا الفهم عند الحديث عن البرنامج المرحلي المحلي للضفة الغربية وقطاع غزة اذ قال :

« ان النضال من اجل طرد الاحتلال الاسرائيلي عن المناطق المحتلة وانتزاع حق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير مصيره في اطار دوة وطنية مستقلة ، يشكل الآن المحور المركزي لهذا البرنامج المرحلي » .

هذا هو رأي الرفاق .. وقبل ان نقول اننا مختلفون معهم يجب ان نفهم رأيهم كما **يقصدون** هم لا كما **نفسره نحن** ، لذلك فالسؤال يظل قائما ، خصوصا عندما يؤكد البرنامج في حديثه عن **الثورة الفلسطينية** :

« ان الحل الجذري لمعضلة التبريد والاقتراع القومي للشعب الفلسطيني ، يكمن في ضمان حقه في تقرير مصيره بحرية على كامل ترابه الوطني . ان هذا الهدف يتطلب انجاز الاستقلال الوطني للشعب الفلسطيني والغاء الضم واللاحق الهاشمي والنضال من اجل قيام دولة ديمقراطية موحدة في فلسطين » ص ٣٢ من البرنامج .

اذا ، فالبرنامج يقترح ، او يطالب بالنضال من اجل ان يمارس الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره **مرتين** .. **الاولى** بعد دحر الاحتلال عن الاراضي الفلسطينية المحتلة **والثانية** كحل جذري لمعضلة التبريد والاقتراع القومي للشعب الفلسطيني .. **الاولى** على جزء من التراب الفلسطيني والثانية على كسل التراب الفلسطيني وفي **المرتين** فان **كل** شعب فلسطين له الحق في ممارسة « حق تقرير المصير » .. كل شعب فلسطين : اللاجئين في بلاد اللجوء ، واللاجئون في (المناطق المحتلة) واللاجئون في شرق الاردن ، اما اللاجئين في فلسطين المحتلة قبل ١٩٦٧ (يسميها البرنامج اسرائيل) **فلم** يرد عند ذكرهم (وقد ذكرهم التقرير في فقرة خاصة في ص : ٦٠) ان من واجباتهم النضال من اجل « حق تقرير المصير » كما لم يشرح التقرير كيف يمكن ان يمارسوا وهم جزء من شعب فلسطين «حق تقرير المصير» مرحليا، وهم يعيشون الان لاجئين على ارضهم في ظل الاحتلال الصهيوني والقهر الاسرائيلي الذي فرض عليهم جنسية غير جنسيتهم ، **ام** **انهم** **مستبعدون** **من** **عملية** **«** **حق** **تقرير** **المصير** **»** **المرحلية** **هذه** ؟ **ومن** **غيرهم** **مستبعد** ؟ ام ان كل الباقين مدعوون الى الانتقال من اقطار اللجوء الحالية الى **«** **لجوء** **مرحلي** **»** في الضفة والقطاع . وماذا عن « اللاجئين » الذين هم في الضفة والقطاع الان ؟ هل سيشملهم « حق تقرير مصير » (الضفة وغزة) ؟

ان نصيب « الارض المحتلة ١٩٤٨ » اي فلسطين المحتلة قبل ١٩٦٧ في برنامج العمل المرحلية هو فقرة وردت في « البرنامج » ص : ٦٠ تقول :